@ 173 @ | | وقال يحيى بن معاذ : أعظم نعمة عليك أن جعل قلبك وعاء لمعرفته ، وأطلق لسانك | بحلاوة ذكره ، وإن أدبرت عنه خمسين سنة يصالحك باستغفار واحد . | | قوله عز وجل 2 ! : 2 ! [الآية : 8] . | | قال بعضهم : كونوا أعوانا لأوليائه على اعدائه . | | قال بعضهم : كونوا خصماء ا على أنفسكم ولا تكونوا خصماء لأنفسكم على | ا . | | وقال بعضهم : كونوا طالبين من أنفسكم آداب الخدمة وقضاء حقوق المسلمين غير | مقتضين منهم حقوق أنفسكم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! | [الآية : 12] . | | قال : أبو بكر الوراق : لم يزل في الأمم أخيار وبدلاء وأوتاد على المراتب ، كما قال | ا تعالى : ! 2 2 ! وهم الذين كانوا يرجعون إليهم عند | الضرورات والفاقات والمصايب كما ذكر عن النبي صلى ا عليه وسلم قال : ' إنه يكون في هذه الامة | أربعون على خلق إبراهيم ، وسبعة على خلق موسى ، وثلاثة على خلق عيسى ، وواحد | على خلق محمد صلى ا عليه وسلم وعليهم فهم على مراتبهم للخلق والذين ذكر النبي صلى ا عليه وسلم | أن بهم يمطرون ، وبهم يدفع ا البلاء ، وبهم يرزقون . | | سمعت أبا عثمان المغربي يقول : البدلاء أربعون والامناء سبعة والخلفاء من الأئمة | ثلاثة ، والواحد هو القطب ، والقطب عارف بهم جميعا ومشرف عليهم ولا يعرفه أحد | ولا يشرف عليه وهو إمام الأولياء ، والثلاثة الذين هم الخلفاء من الأئمة يعرفون | السبعة ، والسبعة الأمناء يعرفون الأربعين الذين هم البدلاء ولا يعرفهم البدلاء ، | والأربعون يعرفون سائر الأولياء من الأمة ولا يعرفهم من الأولياء أحد فإذا نقص ا | من الأربعين واحدا أبدل مكانه واحدا من أولياء الأمة ، وإذا نقص من السبعة واحدا | جعل مكانه واحدا من الأربعين وإذا نقص من الثلاثة واحدا جعل مكانه من السبعة فإذا | مضى القطب الذي هو واحد في العدد ، وبه قوام إعداد الخلق جعل بدله واحدا من | الثلاثة هكذا إلى أن يأذن ا في قيام الساعة . |